

شعبة علم المكتبات والتوثيق
تخصص علم المكتبات والمعلومات
السنة الثانية ليسانس

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مناهج وتقنيات البحث العلمي

المحاضرة الرابعة: متغيرات الدراسة في البحث العلمي

تمهيد.

يستخدم في البحث العلمي بكل أنواعه ومناهجه مصطلح المتغيرات بالانجليزية variables وهو مصطلح مشتق لغويا من تعبير التغيّر ، وهذا المتغير يأخذ قيما مختلفة وهو ما يميزه عن القيم الثابتة ، ففي البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية بشكل عام والتربوية بشكل خاص، ومهما كانت منهجية البحث العلمي التي يتم إتباعها ومهما كانت أنواع البحث العلمي تستخدم المتغيرات بشكل أكثر، نظرا للاختلاف والتنوع في الكثير من الصفات بين الأفراد وكذلك اختلاف الظروف المحيطة بالمسألة محل البحث، حتى أن معظم البحوث يتم إجراؤها بسبب هذا الاختلاف والتنوع بهدف استكشاف أسباب هذا الاختلاف وأسباب تغيير السلوك الإنساني بين الأفراد أو بهدف تفسير الظواهر الناتجة عن التغير في الظروف أو السمات الخاصة بالأفراد وفهم كيفية تغييرها.

1.تعريف المتغير: يعرف متغير البحث العلمي بأنه كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير، يعرف باسم المتغير.

ومن أبرز سمات المتغيرات الكمية والكيفية التأثير والتأثر، ويجب أن يقوم الباحث بتحديد تلك العلاقات ومن ثم يقوم بضبطها، ويلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دورا كبيرا في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي.

2.أنواع المتغيرات:

1.2.المتغير المستقل: يسمى باللغة الانجليزية Independent ويعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يؤثر في المتغيرات الأخرى ولكنه لا يتأثر بأي متغير منها. وبعبارة أخرى هو المتغير

الذي يهدف البحث من خلاله إلى فحص أثره على متغيرات أخرى ويمكن للباحث التحكم فيه بهدف الكشف عن اختلاف اثر هذا المتغير باختلاف القيم التي يأخذها

وبصيغة أخرى هو عبارة عن المتغير الذي يفترضه الباحث بأنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر. كأن يفترض الباحث أن التمرن اليومي للاعب كرة اليد يحسن من أدائه ويزيد من فرص نجاحه. فالمتغير المستقل في هذا المثال هو) التدريب التمرن اليومي.

2.2. المتغير التابع: ويطلق عليه باللغة الانجليزية Dependent وهو المتغير الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، حيث أن التغيرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع.

وهو ذلك المتغير الذي يسعى الباحث فيه للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه، لذلك فإن الباحث لا يتدخل في هذا المتغير ولكنه يلاحظ أو يقيس ما يمكن أن يترتب على الأثر الذي يحدث فيه المتغير المستقل.

وتساهم المتغيرات التابعة في إظهار المتغير المستقل في الدراسة العلمية التي يقوم بها الباحث.

وإن العلاقة ما بين المتغيرات في الأبحاث العلمية التجريبية أو الأبحاث التربوية هي التي تميز أنواع المتغيرات.

ففي المثال السابق فيعتبر تحسن الأداء وزيادة فرص النجاح هو المتغير التابع أي هو النتيجة التي يرجى الوصول إليها.

أمثلة على أنواع المتغيرات: قد تكون أنواع المتغيرات في البحث العلمي صعبة الفهم ما لم يكن هناك مثال يوضحها.

أمثلة :

1. مثال 1: نفرض أن باحث تناول العبارة البحثية التالية في الدراسة وهي: علاقة ضعف التعليم بتأخر الدول في إفريقيا، ومنه نستطيع تحديد المتغيرات وتكون على الشكل الآتي:

المتغير المستقل: هو ضعف التعليم.

المتغير التابع: هو تأخر الدول.

2. مثال 2: اثر عدد الساعات الدراسية على تحصيل الطالب :

المتغير المستقل: عدد ساعات الدراسة.

المتغير التابع: قدرة الطالب على التحصيل العلمي.

بمعنى أن التغير في عدد ساعات الدراسة يؤثر ويتسبب في تغير تحصيل الطالب.

3. مثال 3: خدمات المكتبات العامة ودورها في دعم المنهج الدراسي للطور المتوسط في

الجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية عين الدفلى.

المتغير المستقل: الخدمات المقدمة على مستوى المكتبات العامة

المتغير التابع: دعم المنهج الدراسي في الطور المتوسط.

4. مثال رقم 4: استخدام قواعد المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت من

طرف طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة في انجاز بحوثهم العلمية.

المتغير المستقل: استخدام قواعد المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت من طرف

طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة.

المتغير التابع: انجاز البحوث العلمية الخاصة بطلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة.

5. مثال رقم 5: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد في ظل الأزمات.

المتغير المستقل: دور مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير التابع: التعليم عن بعد في ظل الازمات

ومنه فان المتغيرات مهمة وضرورية في الدراسات العلمية حيث تساعد الباحث في الوصول إلى

نتائج وفقا لمنهجية علمية صحيحة .